أثر وجود الاستثمارات السياحية على موقع المغطس

د. سائدة عفانة•

د.سليم خنفر••

د. سناء شقوارة•••

الملخص:

يمتاز الأردن بالعديد من الدعائم والركائز والمقومات الجغرافية والتاريخية والطبيعية التي تجعل منه بلدا سياحيا في جميع فصول العام ،وتلبي معظم حتياجات السائح، حيث تتوافر الأماكن الدينية والمواقع الأثرية، والمشاتي والمصايف، والينابيع الطبيعية، والغابات، والصحارى، والشواطئ. وتأتي هذه الدراسة للتعرف على موقع المغطس الاثري الديني في الأردن، ومدى تطويره ،ونقاط القوة والضعف في هذا الموقع، بالإضافة إلى الفرص والتهديدات والمخاطر التي تواجهه، كونها إحدى الدراسات القليلة التي أجريت على موقع المغطس الاثري تعتبر السياحة من اكبر الصناعات في العالم، حيث تساهم في الاقتصاد العالمي بما قيمته ٢٠٠٠ بليون دولار سنوياً، كما تعتبر المورد الثاني بعد النفط على مستوى العالم، و بما أن ما يملكه الأردن من موارد نفطية متواضع جدا من الناحية التجارية، فإن المواقع السياحية تشكل ثروة عظيمة يمكن استغلالها لدعم الاقتصاد المحلي، والقطاعات الاقتصادية الأخرى، ذات العلاقة بالسياحة كالنقل و التجارة.

وتكمن مشكلة الدراسة فيما تعانيه الكثير من المواقع السياحية في الأردن ،من ركود واضح بشكل عام ،نتيجة لضعف الخدمات السياحية ،والتي تعد المقياس الأساسي لنجاح أي نشاط سياحي، نتيجة عدم توفر مراكز معلومات منظمة ودقيقة ،تتوفر فيها معلومات كافية عن تلك المناطق الأثرية، وإغفال سكان تلك المواقع عن أهمية تلك المناطق ،وقيمتهاالاثرية والدينية وحاجة هذه المناطق الأثرية إلى الترميم والتطوير، ويأتي موقع المغطس السياحي في مقدمة تلك المواقع السياحية.

الكلمات الدالة:

سياحة – استثمار-المغطس- خدمات سياحية - تنمية سياحية .

• استاذ مشارك بجامعة الشرق الاوسط – الاردن Safaneh@meu.edu.jo

•• استاذ مشارك بجامعة الشرق الاوسط – الاردن.

••• باحث بجامعة الشرق الاوسط – الاردن.

المنارة للاستشارات

www.

مقدمة

ارتبطت السياحة منذ فجر التاريخ بحاجة الإنسان الضرورية إلى الأمن والغذاء، فإذا انعدم الأمن تنقل من مكان لآخر طلباً له، وإذا كان آمنا ساح إما للمتعة أو المعرفة أو غير ذلك، وهذا النوع هو الذي يغلب على السياحة في هذا الوقت، فالأمن مؤثر في السياحة في حال وجوده أو عدمه.

ومن هذا المنطلق تطورت السياحة تطوراً كبيراً وخاصة في العقدين الأخيرين، ولعلّ السبب الأكبر يعود إلى تطور وسائل النقل، والمواصلات والاتصالات، وتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة، بالإضافة إلى الاهتمام الكبير الذي بدأت توليه الدول للقطاع السياحي، إدراكاً لأهميته الكبيرة في تنشيط قطاعات الاقتصاد الوطني المختلفة، ولما يحققه للدول من فوائد كبيرة ،سواء من حيث تشغيل اليد العاملة، أو من خلال العائدات الكبيرة التي تحصل عليها الدول التي ينشط فيها هذا القطاع الحيوي.

وربما لا يكون من المبالغة القول إنه بالتوازي مع ثورة الاتصالات والمعلومات، التي اجتاحت عالمنا في العقدين الماضيين من الزمان، واكبتها ثورة في صناعة السياحة العالمية وتصاعدت في السنوات الأخيرة، مع بدايات الألفية الثالثة ذلك أن اقتصاديات دول العالم تواجه تحديات العولمة، وتحرير التجارة الدولية وبخاصة تجارة الخدمات وعلى رأسها الخدمات السياحية(الظاهر، ٢٠١٢).

وتعتمد الخدمات السياحة على محور رئيسي هو جذب السائحين، حيث أصبح هذا المحور فناً وعلماً، يرتبط بكافة مرافق الخدمات في الدولة الواحدة، وتنوعت سبل جذب السياح، ولم تعد حكراً على زيارة المتاحف، والأماكن الأثرية وأصبحت المقاصد السياحية شاملة مثل زيارة الأماكن الدينية، والعلاجية وسياحة الاستجمام ،والسياحة الرياضية، والثقافية والفنية، وسياحة المؤتمرات والمهرجانات.

ويلاحظ هذه الأيام ان السياحة ليست مقتصرة على طبقة الأغنياء والحكام لكنها أصبحت نمط حياة، ووسيلة للبحث عن الراحة والاستجمام والهدوء، والسكينة والطمأنينة وراحة العقل والجسم في بيئة مناسبة تتواجد فيها العناصر السياحية الضرورية.

اما على المستوى المحلي تمثل الكنوز السياحية والأثرية المتنوعة في المملكة، النفط الحقيقي والدائم، الذي يقدم للخزينه الأردنية الكثير، اذا ما تم تطويرها والأهتمام بها، ومن بين المواقع الأثرية في الأردن يمثل موقع المغطس مقصداً سياحياً دينياً، يأتي إليه السائحون من أماكن ودول مختلفة.

ومما سبق فقد جاء هذا البحث للتعرف على موقع المغطس السياحي في الأردن ومدى تطويره ونقاط القوة والضعف في هذا الموقع، بالإضافة إلى الفرص

المنارة للاستشارات
www.

والتهديدات والمخاطر التي تواجهه.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة فيما تعانيه الكثير من المواقع السياحية في الأردن من ركود واضح بشكل عام نتيجة لضعف الخدمات السياحية والتي تعد المقياس الأساسي لنجاح أي نشاط سياحي، نتيجة عدم توفر مراكز معلومات منظمة ودقيقة تتوفر فيها معلومات كافية عن تلك المناطق الأثرية، وإغفال سكان تلك المواقع أهمية تلك المناطق وقيمتها وحاجة هذه المناطق الأثرية إلى الترميم والتطوير. ويأتي موقع المغطس السياحي في مقدمة تلك المواقع السياحية، لذلك تأتي هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات أفراد المجتمع المحلي نحو تطوير وتنمية المغطس السياحي، وتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر والتهديدات .

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

التعرف على موقع المغطس السياحي في الأردن من الناحية التاريخية والدينية والسياحية.

التعرف على مدى خضوع موقع المغطس للتطوير والتنمية السياحة.

تحليل نقاط القوة والضعف في موقع المغطس السياحي الأردني.

استعراض الفرص والمخاطر والتهديدات لموقع المغطس السياحي الأردني.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في النقاط الاتية.

كونها إحدى الدراسات القليلة التي أجريت على موقع المغطس السياحي.

أهمية قطاع السياحة حيث تعتبر السياحة من اكبر الصناعات في العالم حيث تساهم في الاقتصاد العالمي بما قيمته ٢٠٠٠ بليون دولار سنوياً، كما تعتبر المورد الثاني بعد النفط على مستوى العالم و بما أن ما يملكه الأردن من موارد نفطية متواضع جدا من الناحية التجارية فإن المواقع السياحية تشكل ثروة عظيمة يمكن أن استغلالها لدعم الاقتصاد المحلي والقطاعات الاقتصادية الأخرى ذات العلاقة بالسياحة كالنقل و التجارة.

أسئلة الدراسة:

ما أهمية موقع المغطس السياحي في الأردن من الناحية التاريخية والدينية والسياحية؟

المنارة للاستشارات
www.

ما مدى خضوع موقع المغطس للتطوير والتنمية السياحة؟

ما هي نقاط القوة والضعف في موقع المغطس السياحي الأردني؟

ما هي الفرص والمخاطر والتهديدات لموقع المغطس السياحي الأردني؟

أولاً- الإطار النظري

نشأة و تطور السياحة

تعد السّياحة ظاهرةٌ قديمة قدم البشرية نفسها، وبالتالي من الصّعب تحديد البداية الحقيقية لها، وقد بدأت السياحة بزيارة الاماكن الدينية والتي ارتبطبت بالسياحة العلاجية، وتبلورت بعد ذلك في قارّة أوروبا قبل بقاع العالم الأخرى وذلك بحكم التحولات الزراعية والصناعية والحضارية التي شهدتها هذه القارّة، ، حيث كانت حركة السكّان وسفرهم ترتبط غالباً بأهداف واضحة ومحدودة، فحركة الجيوش والغزاة كانت لغايات عسكرية وسياسية واقتصادية، والسفر للأماكن المقدسة كان لأسباب دينية، أما الرحّالة والمكتشفون فكانت أسفارهم لأهداف علمية واقتصادية

ومع تطور الحضارة لم تعد السياحة مجرّد حركة تنقل وسفر، بل أصبحت ظاهرة لها أبعادها الاقتصادية والاجتماعية التي جعلت منها ظاهرة تستحقّ الاهتمام، وفي هذه المرحلة أصبحت السياحة نشاط إنساني وقطاع اقتصادي له دوره الذي لا يقلّ أهمية عن بقيّة القطاعات الاقتصادية الأخرى

وقد ظهرت أنواع مختلفة للأنشطة السياحية التي ارتبط كل منها بأهداف معينة ومن هذه الأنواع[١]

بعد ذلك طهر ما يعرف بالسياحة الجماعية: وهي مرحلة ما بعد الحربِ العالمية الثانية: حيث تطورت السياحة مرةً أخرى نتيجة للتطورات

الاجتماعية في العالم التي بدأت منذ ذلك الوقت نتيجة لتحقيق الاستقرار للطبقة العمالية خاصة بعد منح الطبقات العمالية مزايا عديدة جديدة كالإجازات المدفوعة بظهور نقابات العمال، ومع دخول المرأة سوق العمل بجانب الرجل أدى هذا إلى أن تصبح هذه الطبقات قادرة على تحقيق فائض من دخلها يُخصص لإشباع رغباتها في قضاء الإجازات في السفر.

---

[١]عبد الوهاب، "برنامج التسويق السياحي"ص٢٥-نعيم وإلياس الطاهر مبادئ السياحة، ص.٢٤-

أديب برهوم. تقويم كفاءة التسويق السياحي في سورية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٩) العدد(٢).ص.٢٤

المنارة للاستشارات
www.

كما تطورت وسائل المواصلات خاصة صناعة السيّارات والسفن والطائرات، مما سَهّل حركة السفر وتطوّر الطّباعة ممّا أسهم في ظهور الكتب والخرائط الإرشادية ووسائل الاتصال بالجماهير التي أثارت الرغبة في السفر، وقد ترتّب على ذلك الاتّجاه انقلاب كبير في طابع السياحة وخصائصها فأصبحت اجتماعيّة في خصائصها لشمولها قطاعات عديدة بعد أن كانت تقوم على طبقة واحدة هي طبقة السائحين القادرين ماديًا على زيارة الدول الأخرى لفترة طويلة من الزّمن.

ومع التطوّر الذي يمرّ به العالم حاليًا والذي شهدته المجالات الاجتماعية والثقافية والحضارية والتكنولوجية والبيئية، فقد أدّى ذلك إلى الدّخول في عصر السياحة الحديثة والتي تتميّز بأنها مختلفة في أنماطها وفي دوافع السائحين وسلوكهم وفي النُّظم والتّشريعات المواكبة لهذا التّطور وتتّسم بأربع صفات رئيسة هي[٢]:

١. **المرونة:** من خلال ثلاثة مستويات متداخلة: في التنظيم وإنتاج وتوزيع السياحة، وحجز وشراء ودفع الإجازات، و في الاستهلاك والتمتع بتجربة الإجازات.

كما تطوّر نُظم الحجز بالكمبيوتر والذي تُتيح للوكيل السياحي الاتصال عن بعد بالعملاء والقيام بالحجز والبيع في وقت واحد.

٢. تقسيم السوق حسب الدخل و الجنس :

من خلال تقسيم السوق إلى شرائح حسب السّن والجنس والدّخل، أما الآن فأصبح التّقسيم إلى مجموعات الشرائح لسوق الإجازات أي تقسيم الشرائح حسب التخصّصات المختلفة للمستهلكين بحيث يشمل البرنامج السياحي أكثر من نشاط.

٣. تطور التكنولوجيا المرتبطة بالسياحة

أدّى ذلك إلى إنتاج مجموعة من الخدمات والأنشطة الجديدة المتكاملة والمتنوّعة، مما ساعد على تطوّر في صناعة السّياحة والتّرفيه في العالم.

تميزت السياحة بانها من أكثر وأهم الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، حيث ترى السياحة من منظور اقتصادي أنها قطاع إنتاجي يلعب دورًا هامًا في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرًا للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفًا لتحقيق برامج التنمية. ومن منظور اجتماعي وحضاري، فإن السياحة هي حركة

[٢]ونتيجةً لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح التكامل في الخدمات المقدَّمة للسائح أمرٌ حيويّ وهو مُتَاح، ويبرز ذلك في أنظمة الحجز المركزي والاتصالات الحديثة وخدمات الاتّصال عن بعد والأنظمة الالكترونية المستخدمة في المجال السياحي في شركات الطيران والنقل والسياحة والفنادق، مما يزيد من جودة المنتج ومرونته، كما ويؤثّر ذلك في توزيع وتسويق السياحة

المنارة للاستشارات
www.

ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد[٣]

وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها .[٤]

أثبتت الدراسات أنها ظاهرة ذات آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية بعيدة المدى. ولذا تزايد الاهتمام العالمي بها بوصفها أكبر الصناعات المولدة للدخل ولفرص العمل وتزيد من التنمية الاقتصادية لما لها من تأثير ايجابي مضاعف على القطاعات الاقصادية والانتاجية والخدمية المرتبطة بها بصورة مباشرة أو غير مباشرة .[٥]

إضافة إلى الآثار الاقتصادية للسياحة والمتمثلة باعتبار السياحة مصدر دخل يرفد خطط التنمية، وينمي موارد الدولة، ووسيلة للحصول على النقد الأجنبي اللازم للتجارة الدولية، فإنها تؤمن فرص عمل للسكان. كما أن السياحة الناشطة تلبي احتياجات السكان وتؤمن استمرار التطور في المستقبل، وللسياحة فوائد أخرى هامة جداً إذا كانت تسهم في حماية الموارد الطبيعية والثقافية للبلد بمنشآت تحافظ على الأصل الطبيعي، وتصون المواقع الأثرية وتراعي متطلبات حماية البيئة. كما أن للسياحة فوائداً وآثاراً اجتماعية وثقافية أيضاً، فهي التي تسهم في نشر وترويج معالم الحضارات، وترفع المستوى الحضاري، وتسهم إلى حد كبير في ترويج الفنون والصناعات التقليدية والمهن اليدوية المحلية[٦].

وتتلخص الأهمية الاقتصادية للسياحة فيما يلي:

الاهتمام بالمحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية للوجهة السياحية، وتزيد الدخل مما يؤدي إلى العناية بتحسين الخدمات في المواقع السياحية، وزيادة فرص العمل في الدولة وخفض نسبة البطالة، و تعطي للمجتمع رؤية اقتصادية واسعة للاستثمار في الجوانب المختلفة التي لها علاقة بالسياحة، كما اها ترفع نسبة الرسوم التي تزيد من

---

[٣] ماهر عبد العزيز توفيق ،" صناعة السياحة"،ص. ٣٤

[٤] محمد الخضيري، " السياحة البيئية "،ص . ٣٢-

[٥] رشدي شحاته ابو زيد،" السياحة والإرهاب في ضوء الفقه الإسلامي" ،ص .٦٢

[٦] عبد الهادي الرفاعي، دراسة إحصائية لواقع السياحة في سورية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، ٧- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٧) العدد(١)، ص ٩-٢٩.

المنارة للاستشارات
www.

دخل الدولة، وتسهم في تحسين البنية التحتية ورفع مستوى الخدمات، وتطوير الصناعات التقليدية في المجتمع.

اما الأهمية الاجتماعية والحضارية:

تظهر الأهمية الاجتماعية والحضارية للسياحة من خلال ارتباطها بالمجتمع وحدوث تفاعل بين السائحين والسكان المستقرين مما ينتج منه – في النهاية- آثار اجتماعية تتمثل في توازن المجتمع نتيجة زيادة دخول الأفراد وبذلك تتقارب الطبقات الاجتماعية بعضها من بعض، وتسهم السياحة في انتشار ثقافة وقيم المجتمع إلى خارج حدوده.[٧]

الأهمية السياسية:

تتميز الأهمية السياسية للسياحة من خلال دورها الهام في العلاقات الدولية للتقليل من حدة الصراعات والخلافات التي تنشآ بين الدول المتنازعة أو المتحاربة عن طريق الزيارات السياحية المتبادلة، فالسياحة رمز من رموز السلام والتآخي.

يتمتع الأردن بمزايا ومقومات اثرية وجغرافية وتاريخية وطبيعية وبشرية ومناخية تجعل منه بلدا سياحيا في جميع فصول العام، وتلبي معظم الأهداف التي ينشدها السائح. حيث تتوافر الأماكن الدينية والمواقع الأثرية والمشاتي والمصايف والينابيع الطبيعية والغابات والصحارى والشواطئ.

ويمكن إجمال انواع السياحة في الأردن في النقاط التالية:

١- السياحة الاثرية :

وتشمل زيارة المواقع الأثرية للاطلاع عليها ومعرفة حضارات وتقاليد الشعوب التي عاشت في المنطقة خلال العصور الغابرة. وهناك الآلاف من المواقع التاريخية والأثرية في الأردن ومن أهمها مدينتا البتراء وجرش وقلعة الكرك والربض وأم قيس والمدرج الروماني وكهف الرقيم الذي حدثت فيه قصة أصحاب الكهف التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

٢- السياحة العلاجية:

حيث قامت وزارة السياحة بانشاء ما يعرف بمسار السياحة العلاجية والذي يبين الينابيع الطبيعية المعدنية للحصول على الراحة الجسمية والنفسية وزيارة المصحات وأماكن الاستشفاء، ومن أهمها شواطئ العقبة والبحر الميت وحمامات ماعين وعفرة والمياه الكبريتية في الأغوار خاصة في منطقة الحمة.

---

[٧] السياحة في الأردن

المنارة للاستشارات
www.

كما يوجد في الأردن العديد من المستشفيات الحديثة المزودة بالأجهزة والمعدات المتقدمة ويشرف عليها أطباء أردنيون متميزون في مهاراتهم الطبية ومتخصصون في جميع أنواع العلاجات، سواء أكانوا في مستشفيات حكومية أم خاصة، ويستقبل الأردن سنويا أكثر من مائة ألف مواطن عربي للعلاج أجريت لبعضهم عمليات قلب مفتوح، ونقل كلى وعلاج عقم.. الخ.[٨]

٣- السياحة الدينية:

وتعني زيارة الأماكن الدينية، من خلال مسار السياحة الدينية ،حيث يوجد في الأردن العديد من هذه الأماكن والأضرحة خاصة في مناطق الكرك ومعان ووادي الأردن والسلط، مثل أضرحة الصحابة جعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة وزيد بن حارثة وأبي عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وضرار بن الأزور رضي الله عنهم، وهناك بعض الأماكن السياحية الدينية أو ذات القيمة الدينية للمسيحيين، ومنها ما هو موضوع هذه الدراسة، وهو المغطس الذي يعتقد أن المسيح عليه السلام تعمد به، حسب اعتقاد أتباع الديانة المسيحية، وكعف السيد المسيح في منطقة ام قيس الاثرية .

٤- السياحة الترفيهية

تنوع المناخ في مناطق الأردن نعمة من الله تعالى، فكثير من السياح يفدون إلى الأردن لقضاء عطلة الصيف في أجوائه الخلابة مثل أحراج وجبال عجلون ودبِّين. كما أن الجو في العاصمة لطيف ومنعش خصوصا في المناطق الجبلية حيث تتوافر الحدائق والمتنزهات.

٥- السياحة الرياضية:

حيث يمارس السياح أنواعاً كثيرة من رياضاتهم المحببة مثل التزلج على الماء والسباحة وصيد السمك والصيد البري خاصة في مناطق العقبة ووادي رم والأزرق.[٩]

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي بحثت في موضوع المواقع السياحية والسياحة في الأردن، تم تلخيص هذه الدراسات كما في الآتي:

---

[٨] عبد الباسط عثامنه ،البعد الاقتصادي للتنمية السياحية في المملكة الأردنية،ص.٣٢- لبنى محمودعجج،" تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس"، ص. ٢٤

[٩] عبد الباسط عثامنه ،البعد الاقتصادي للتنمية السياحية في المملكة الأردنية،ص. ٣٣-٣٤- رجب.حسن ،" نهضة السياحة ومستقبلها" ص . ٣٥

المنارة للاستشارات
www.

دراسة (مقابلة، ٢٠٠٤م) بعنوان كيف يقيم أدلاء السياحة في الأردن برامجهم التعليمية:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع مهنة الأدلاء السياحيين في الأردن، وتقييم برامج تعليم أدلاء السياحة ومدى قدرتها على توفير المهارة والمعرفة اللازمين للدليل السياحي، وقد شملت هذه الدراسة٥١ دليلاً سياحياً من مجمل الأدلاء المرخصين والبالغ عددهم ٦٨٠ دليلا سياحياً في سنة ٢٠٠١.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى أن البعد الديني، والبعد السياسي، والبعد البيئي، وبعد المرأة لا يشكل محوراً أساسياً، بينما يشكل محور المجتمع الأردني بعداً أساسياً في أسئلة السياح المتكررة لأدلاء السياحة، كما بينت الدراسة أن الدليل السياحي يشعر بنقص المعلومة حول القضايا البيئية والمنظمات الدولية.

وقد أوصى الباحث بضرورة التركيز على الجانب العملي وإدراج بعض المساقات حول القضايا التي يشعر الدليل بنقص الإلمام بها.[١٠]

دراسة (الشريدة، ٢٠٠٥م) بعنوان دور الموارد البشرية في رفع مستوى الإنتاجية في المنشأت السياحية.

حدد الباحث مشكلة دراسته بأن معظم المنظمات والمنشئات السياحية لا تأخذ بعين الاعتبار هذا عنصر الموارد البشرية والمهم في نجاحها، أو دور العوامل الشخصية وتأثيرها في تحفيز الموارد البشرية، وأيضا عدم وجود المعرفة الكافية لدى القائمين على عملية الاهتمام بالموارد البشرية ودورها في رفع مستويات الإنتاجية، وكذلك عدم الارتكاز على معايير دقيقة وحديثة في اختيار الأساليب المناسبة التي تؤثر على مستوى الإنتاجية إيجابا من خلال الاهتمام بالعنصر البشري والموارد البشرية وصولاً إلى التطور.[١١]

وبالتالي فقد هدف الباحث من خلال دراسته إلى التوصل إلى معرفة ودراسة أهم أساليب التحفيز والتي تدفع بالموارد البشرية إلى الإبداع والتطوير وبالتالي رفع مستوى الإنتاجية في المنشئات السياحية، وكذلك التعرف على أثر السلوك التنظيمي للعاملين في المنشئات السياحية على مستوى الإنتاجية لهذه المنشئات، والتوصل إلى معرفة تأثير برمج تدريب الموارد البشرية للعاملين في المنشئات السياحية على مستويات الإنتاجية لهذه المنشئات.

---

[١٠] خالد مقابلة، كيف يقيم أدلاء السياح في الأردن برامجهم التعليمية، مجلة دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، ٥٦ المجلد ٣١، العدد(١)

[١١] ماجد الشريدة، دورالموارد البشرية في رفع مستويات الانتاجية في المنشأت السياحية

المنارة للاستشارات
www.

وقد توصل الباحث إلى أن المنشئات السياحية الأردنية تقوم بوضع الاستراتيجيات التدريبية والبرامج للعاملين لديها لرفع كفاءتهم مما يزيد من مستوى الإنتاجية لديهم.

دراسة غنيم(٢٠٠١) بعنوان برمجة رحلات المجموعات السياحية باستخدام أسلوب المناطق السياحية المرحلية لتحقيق تنمية سياحية إقليمية متوازنة في الأردن.

هدفت إلى التعريف بطرائق مبرمجة هذه الرحلات بأسلوب المناطق السياحية و ذلك من خلال الإجابة عن كيفية الاستفادة من الإنشاء و التوزيع الجغرافي لعناصر الجذب السياحي في الأقاليم التنموية الكبرى في الأردن في تحقيق تنمية إقليمية متوازنة باستخدام أسلوب المناطق السياحية المرحلية.

اعتمدت هذه الدراسة على القيام بعمل ميداني ،من خلال دراسة ٢٣ برنامج سياحي و تحليله لمجموعات سياحية زارت الأردن من الفترة ١٩٩٨-١٩٩٩ بمساعدة ١١ مكتبا للسياحة و السفر، كما تم الاطلاع على الخرائط السياحية الأردنية و تحليلها بمقاييس رسم لتحديد مواقع عناصر الجذب السياحي ،كما توصلت إلى تعظيم دور السياحة و زيادة مساهمتها في الناتج الإجمالي المحلي هدف ضروري وهام، لكن التوزيع المكاني للاستثمارات و العائدات السياحية على أقاليم المملكة هدف آخر لا يقل أهمية، وأسلوب برمجة الرحلات السياحية باستخدام المناطق السياحية المرحلية هو الأسلوب الأمثل لتحقيق هذين الهدفين معا إذا احسن الأعداد له.[١٢]

دراسة قام بها (حبش، ٢٠٠٠) بعنوان " إمكانيات الأردن في التطوير السياحي"

أعطت هذه الدراسة صوره شاملة حول صناعة السياحة في الأردن من خلال تحليل البيئة اللتي تعمل صناعة السياحة فيها و دراسة المنتج السياحي الأردني مع الأخذ بعين الاعتبار عوامل الجذب و التسهيلات وامكانية الوصول للمواقع السياحية، وتم عرض نماذج للحركه السياحية القادمة الى الأردن و بعض خصائص السائحين وتم التركيز على ربحية السائح من خلال إطالة مدة أقامته مما يؤدي الى زيادة حجم إنفاق السائح. و من خلال تحليل العرض والطلب السياحي في الأردن خلصت الدراسة الى أن الأردن لديه إمكانيات سياحية جيده بسبب موقعه الاستراتيجي بين الأسواق السياحية الحالية والمحتملة وتنوع المناخ و عوامل الجذب السياحي بالاضافه الى الطابع التاريخي للسياحة في الأردن وغنى الأردن بالمناظر الطبيعية

[١٢] عثمان محمدغنيم ، واخرون ،"التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل"، ص ٢٠-٧٠

المنارة للاستشارات
www.

الجميلة. كما أشار الى أن إمكانية تطوير السياحة في الأردن سوف تزداد إذا زادت حالة الاستقرار في الشرق الأوسط وبالتالي تزداد الثقة بالسياحة الاردنيه.[١٣]

SWOT Analysis واقع المغطس السياحي والتحليل الرباعي له

يتناول هذا الفصل واقع موقع المغطس السياحي من خلال استطلاع آراء مجموعة من السكان المحليين في موقع المغطس، وبواقع (٥٠) فرداً، تم توزيع استبانة تتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق بهذا الواقع من وجهة نظرهم، ومن ثم القيام بالتحليل الرباعي لموقع المغطس السياحي من خلال التعرف على مكامن القوة والضعف والفرص المتاحة والتهديدات والماطر.

أولاً- موقع المغطس السياحي

المغطس هو المكان الذي تعمد به يسوع على يد يوحنا المعمدان حسب المعتقدات المسيحية، في بيت عنيا حيث كان يوحنا المعمدان يبشر ويعمد في الفترة الأولى من بشارته. وقد تم الكشف عن هذه المعلومات على أثر الحفريات الأثرية التي تمت على امتداد "وادي الخرار" منذ عام ١٩٩٦.(لوحة١)

إن الأدلة الواردة في النص الإنجيلي، وكتابات المؤرخين البيزنطيين ومؤرخي العصور الوسطى، وكذلك الحفريات الأثرية التي أجريت مؤخراً، تبين أن الموقع الذي كان يوحنا المعمدان يبشر ويعمد فيه، بما في ذلك اعتماد يسوع المسيح على يد يوحنا المعمدان، يقع شرقي نهر الأردن في المملكة الأردنية الهاشمية.[١٤]

يتحدث إنجيل يوحنا (٢٨:١) عن "بيت عنيا عبر الأردن حيث كان يوحنا المعمدان يعمد " ويشار هنا إلى عبارة "عبر الأردن" إلى الضفة الشرقية من النهر. وفي إشارة لاحقة إلى نفس الموقع على الضفة الشرقية يقول إنجيل يوحنا (٤:١٠) أن يسوع المسيح قد سافر أيضاً عبر الأردن حيث كان يوحنا المعمدان يعمد في البداية وذهب مرة أخرى إلى نفس المكان وأقام هناك.[١٥]

وخلال الحفريات الأخيرة التي جرت في الأردن في عام ١٩٩٧، تم العثور على سلسلة من المواقع القديمة المرتبطة بالموقع الذي كان يعمد فيه يوحنا المعمدان والذي تعمد فيه يسوع المسيح . وتقع سلسلة المواقع هذه على امتداد وادي الخرار، شرقي نهر الأردن. تم اكتشاف ديراً بيزنطياً في موقع تل الخرار والمشار اليه باسم "بيت عنيا عبر الأردن" ويقع هذا الموقع على بعد حوالي كيلومترين (٢،١) ميل) شرقي نهر الأردن في بداية وادي الخرار. وهناك عدة ينابيع طبيعية تشكل بركاً يبدأ

---

[١٣] سمير حبش، " إمكانيات الأردن في التطوير السياحي" ص.٤٥

[١٤] محمد وهيب، " المغطس" ص . ٢٢

[١٥] الكتاب المقدس، انجيل يوحنا، (٢٨:١)(٤:١٠)

المنارة للاستشارات
www.

منها تدفق الماء إلى وادي الخرار، وتصب في النهاية في نهر الأردن. وكذلك واحة رعوية تقع في بداية وادي الخرار وموقع تل الخرار. (لوحة ٢)

يوجد ثلاث برك في تل الخرار، وتقع البركة الأولى في المنحدر الغربي السفلي للتل، وهي تعود للعهد الروماني، أي ما بين القرنين الثالث والرابع بعد الميلاد. أما البركتان الاخريتان، فهما يقعان على قمة الطرف الشمالي لتل الخرار. والبركة الجنوبية مستطيلة الشكل ولها درج داخلي على الجهة الشرقية وأربع درجات تمتد على امتداد عرض البركة، ويمكن مشاهدة ذلك بوضوح. ويستطيع الحجاج النزول إلى البركة من أجل أن يتعمدوا.

هنالك بركتان مربعتان تعودان إلى نفس الفترة الرومانية. وقد أضيفت الحجارة المربعة المنحوتة إلى الزاوية الجنوبية الغربية للبركة الشمالية الغربية من فترات لاحقة. وربما كانت تستعمل كدرج للنزول إلى البركة. ويصل الماء إلى البرك بواسطة اقنيه مغطاة بالقناطر.

يضم هذا الموقع الأثري، الذي يقع على بُعد تسعة كيلو مترات شمال البحر الميت، منطقتين أثريتين رئيسيتين هما تل الخرار، المعروف باسم "تلة مار إلياس" أو "النبي إليا"، ومنطقة كنائس "يوحنا المعمدان" قُرب نهر الأردن.[١٦]

وهذا المكان الواقع في وسط منطقة فقيرة يُعتبر وفقاً للتقاليد المسيحية الموقع الذي تم فيه تعميد يسوع الناصري على يد يوحنا المعمدان. ويتميز المكان بآثار تعود إلى العصور الرومانية والبيزنطية، كالكنائس والمعابد الصغيرة والأديرة، والكهوف التي كانت تُستخدم كملاجئ للنساك، فضلاً عن البرك المائية المخصصة للتعميد، مما يدل على القيمة الدينية لهذا المكان. كما هذا الموقع يمثل مقصداً للحجاج المسيحيين.

ثانياً- واقع المغطس السياحي

تم بتوزيع (٥٠) استبانه من استبانات الدراسة على مجموعة من المواطنين المحليين في موقع المغطس السياحي وما حوله، للتعرف على واقع المغطس من وجهة نظرهم، وتم تجميع إجاباتهم وتحليلها، باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

التكرارات والنسب المئوية، وذلك بهدف وصف العينة .

المتوسطات والانحرافات المعيارية (Means & St. deviations)، وذلك للكشف عن اتجاهات إجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة .

[١٦] محمد وهيب ، المرجع السابق ، ص. ٣٠-٤٠

المنارة للاستشارات
www.

اختبار كا٢، وذلك للكشف عن معنوية الدلالة الاحصائية.

مع العلم بأنه استخدم المستوى الليكارتي الخماسي في الاجابة عن أسئلة الاستبان وذلك حسب الدرجات التالية :

٥= موافق بشدة٤= موافق٣= محايد٢= غير موافق

١= غير موافق بشدة.

تحليل العوامل الديموغرافية لأفراد العينة

١- الجنس :

جدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣١	%٦٢
انثى	١٩	%٣٨
المجموع	٥٠	%١٠٠

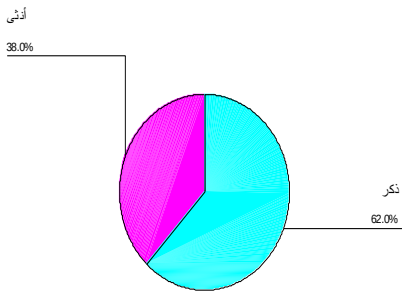

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن معظم أفراد العينة كانوا من الذكور حيث بلغعددهم ٣١فرداً شكلوا ما نسبته ٦٢%، في حين أن الاناث بلغ عددهن ١٩ فرداً، ونسبتهم ٣٨%، ومن هنا ستكون معظم إجابات أفراد العينة للذكور.

المنارة للاستشارات
www.

٢- العمر

جدول رقم (٢)

يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
(١٨-٣٠)	٢٨	%٥٦
(٣١-٥٥)	٢٢	%٤٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

من الجدول السابق يتبين لنا أن معظم أفراد العينة كانوا ضمن الفئة العمرية (١٨-٣٠)، حيث بلغ عددهم ٢٨ فرداً، ونسبتهم ٥٦%، ونجد كذلك أن ما نسبته ٤٤% من أفراد العينة كانوا ضمن الفئة العمرية ((٣١-٥٥)، وهذا يشير أن الأراء المعتمدة من أفراد العينة ستكون آراء الفئة الشابة في معظمها.

٣- الدخل

جدول رقم (٣)

يبين توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل

مستوى الدخل	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد دخل	١٢	%٢٤
١٠٠-٢٥٠	٣٢	٦٤
اكثر من ٢٥٠	٦	١٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

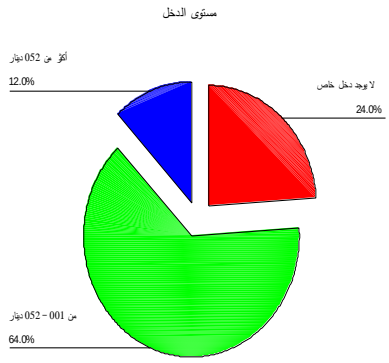

المنارة للاستشارات
www.

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن معظم أفراد العينة كانوا ضمن مستوى الدخل (١٠٠-٢٠٥) وبتكرار بلغ ٣٢، شكلت ما نسبته ٦٤% من العينة، ونجد كذلك أن ما نسبته ٢٤% من أفراد العينة لا يمتلكون دخولاً خاصة بهم، وأن ما نسبته ١٢% منهم كانت دخولهم أكثر من ٢٥٠ دينار، وهذا يعني أن معظم أفراد العينة كانوا ضمن أصحاب الدخول المتدنية، وهذا بطبيعة الحال سيكون آراء معينة لطبقة الدخول المتدنية.

٤- التحصيل العلمي

جدول رقم (٤)

يبين توزيع أفراد العينة حسب التحصيل العلمي

التحصيل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
اقل من توجيهي	١١	%٢٢
توجيهي	١٣	٢٦
بكالوريس فأكثر	٢٦	٥٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

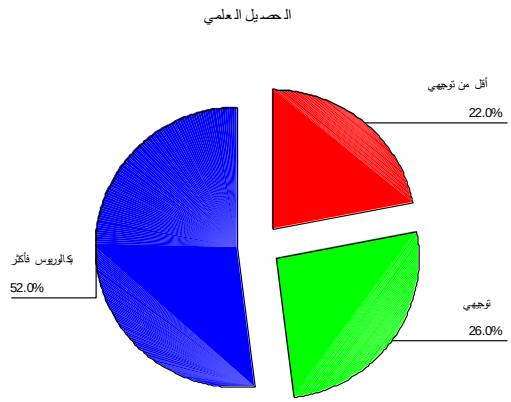

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن معظم أفراد العينة كان يحملون الشهادات الجامعية أو أكثر، حيث نجد أن عددهم ٢٦ فرداً يقعون ضمن هذه الفئة وبنسبة ٥٢% من العينة، في حين نجد أن باقي أفراد العينة قد توزعوا على باقي الفئات التعليمية ونسب متقاربة تقريباً.

المنارة للاستشارات
www.

واقع المغطس من وجهة نظر أفراد المجتمع المحلي

تم التعرف على اتجاهات أفراد العينة من أبناء المجتمع المحلي نحو واقع المغطس السياحي، من خلال إجاباتهم على مجموعة الأسئلة، وقياس متوسط هذه الإجابات والانحراف المعياري لها.

أولاً- عدم خضوع تلك منطقة المغطس للتنمية والتطوير بالرغم أنها مناطق تراثية وأثرية ذات أهمية وسيتم مناقشة هذا الاتجاه في مرحلتين، تتمثل المرحلة الأولى بمعرفة إجابات أفراد العينة على المجموعة الأولى من الأسئلة والمتعلقة بهذا الاتجاه، ومتوسطات إجاباتهم للتوصل إلى معرفة اتجاهاتهم بشكل عام، أما المرحلة الثانية فتتمثل بإجراء اختبار (Chi2) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) ، وذلك للتأكد من اتساق الإجابات وعدم عشوائيتها، ولعدم إسناد النتائج التي يتم الحصول عليها لعامل الصدفة.والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٥)

متوسط إجابات أفراد العينة على المجموعة الأولى من الأسئلة والانحراف المعياري.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التوجه نحو الفقرة
١	اشعر بالرضا للاهتمام بتطوير هذه المناطق الأثرية.	٤,٣٢	١,٠٣	إيجابي
٢	المواصلات في هذه المنطقة لا تتوفر بشكل جيد	٤,٤٢	٠,٩٢	إيجابي
٣	أؤيد أن الدولة لا تهتم بهذه المناطق	٤,٥	٠,٦١	إيجابي

من خلال الجدول السابق يتبين لنا ما يلي :

لم تختلف إجابات أفراد العينة على هذه المجموعة من الأسئلة ولم يكن هناك تبايناً ملحوظاً، وهذا ما تشير إليه الانحرافات المعيارية القليلة.

١. معظم أفراد العينة اتفقوا على أنهم يشعرون بالرضا للاهتمام بمنطقتهم، وبمتوسط حسابي يشير إلى الموافقة، والاتجاه الايجابي.

٢. نجد كذلك أن معظم أفراد العين يرون أن المواصلات في منطقتهم لا تتوفر بشكل جيد، وهذا ما يدل عليه اتجاههم من خلا متوسطات إجاباتهم التي بلغت ٤,٤٢، وهو متوسط يشير إلى الموافقة بشدة.

المنارة للاستشارات
www.

٣. أيد معظم أفراد العينة أن الدولة فعلاً لا تهتم بهذه المنطقة، و أن على الدولة أن تقوم بالاهتمام بمنطقتهم، وبمتوسط حسابي بلغ ٤,٥، وهو يشير إلى الموافقة .

٤. ومن خلال إجابات أفراد العينة والتي تم توضيح متوسطاتها نجد أن تلك المناطق لا تخضع للتنمية والتطوير بالرغم أنها مناطق تراثية وأثرية ذات أهمية، وذلك حسب وجهة نظر أفراد العينة.

٥. وللتأكد من دقة إجابات أفراد العينة عل هذه المجموعة من الأسئلة والنسق الذي كانت عليه، وفيما إذا لم تكن هذه الإجابات عشوائية قمنا باختبار ثباتها حسب اختبار كا٢ والجدول التالي يوضح ذلك.

	قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة كا٢
عدم خضوع تلك المناطق للتنمية والتطوير بالرغم أنها مناطق تراثية وأثرية ذات أهمية	١٧,٢	٥	٠,٠٠٤

٦. ومن خلال الجدول السابق يتبين لنا أن هناك دقة وثبات في اجابات أفراد العينة على المجموعة الأولى من الأسئلة، حيث بلغت دلالة كا٢ (٠,٠٠٤) وي أقل من المستوى الإحصائية ($\alpha \geq$ ٠٥٠٥) ، باعتباره مؤشر قوي يدل على عدم عشوائية الإجابات.

٧. ثانياً- أهالي تلك المناطق التراثية والأثرية يغادرون هذه المناطق ويتوجهون إلى المدن والمناطق الصناعية

٨. وسيتم مناقشة هذا الاتجاه في مرحلتين، تتمثل المرحلة الأولى بمعرفة إجابات أفراد العينة على المجموعة الثانية من الأسئلة والمتعلقة بهذا الاتجاه، ومتوسطات إجاباتهم للتوصل إلى معرفة اتجاهاتهم بشكل عام، أما المرحلة الثانية فتتمثل بإجراء اختبار (Chi2) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) ، وذلك للتأكد من اتساق الإجابات وعدم عشوائيتها، ولعدم إسناد النتائج التي يتم الحصول عليها لعامل الصدفة.والجدول التالي يبين ذلك:

المنارة للاستشارات
www.

جدول رقم (٦)

متوسط إجابات أفراد العينة على المجموعة الثانية من الأسئلة والانحراف المعياري.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التوجه نحو الفقرة
١	أؤيدالاستفادة من هذه المناطق وعدم الهجرة	٤,٥٤	٠,٦١	إيجابي
٢	أشجع استيطان السكان وعدم هجرتهم إلى المدن و المناطق الصناعية	٤,٤	٠,٦٩	إيجابي

من خلال الجدول السابق يتبين لنا ما يلي :

١. لم تختلف إجابات أفراد العينة على هذه المجموعة من الأسئلة ولم يكن هناك تبايناً ملحوظاً، وهذا ما تشير إليه الانحرافات المعيارية القليلة.

٢. معظم أفراد العينة اتفقوا على أنهم يؤيدونالاستفادة من هذه المناطق وعدم الهجرة، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٤) يشير إلى الموافقة بشدة، والاتجاه الايجابي.

٣. معظم أفراد العينة اتفقوا على أنهم يشجعوناستيطان السكان وعدم هجرتهم إلى المدن والمناطق الصناعية، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤) .

وعلى الرغم من أن السكان يشجعون الاستيطان في مناطقهم وعدم الهجرة إلى المناطق الصناعية إلا أن الأحوال المادية والمعيشية تدفعهم إلى ذلك.

وللتأكد من دقة إجابات أفراد العينة عل هذه المجموعة من الأسئلة والنسق الذي كانت عليه، وفيما إذا لم تكن هذه الإجابات عشوائية قمنا باختبار ثباتها حسب اختبار كا٢ والجدول التالي يوضح ذلك.

أهالي تلك المناطق التراثية والأثرية يغادرون هذه المناطق ويتوجهون إلى المدن والمناطق الصناعية	قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة كا٢
	١١,٩	٣	٠,٠٠٨

ومن خلال الجدول السابق يتبين لنا أن هناك دقة وثبات في إجابات أفراد العينة على المجموعة الثانية من الأسئلة، حيث بلغت دلالة كا٢ (٠,٠٠٤) وهي أقل من المستوى الإحصائي (α ≥ ٠٥٠٥) ، باعتباره مؤشر قوي يدل على عدم عشوائية الإجابات.

المنارة للاستشارات
www.

ثالثاً- تؤدي عوامل جذب الأهالي إلى تنمية وتطوير هذه المناطق التراثية والأثرية.

وسيتم مناقشة هذا الاتجاه في مرحلتين، تتمثل المرحلة الأولى بمعرفة إجابات أفراد العينة على المجموعة الثالثة من الأسئلة والمتعلقة بهذا الاتجاه، ومتوسطات إجاباتهم للتوصل إلى معرفة اتجاهاتهم بشكل عام، أما المرحلة الثانية فتتمثل بإجراء اختبار (Chi2) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) ، وذلك للتأكد من اتساق الإجابات وعدم عشوائيتها، ولعدم إسناد النتائج التي يتم الحصول عليها لعامل الصدفة.والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٧)

متوسط إجابات أفراد العينة على المجموعة الثالثة من الأسئلة والانحراف المعياري.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التوجه نحو الفقرة
١	أشجع على الاستثمار في مثل هذه المناطق	٤,٤٨	٠,٦١	إيجابي
٢	أؤيد بناء نزل في هذه المنطقة أو في المناطق المجاورة لجذب الزوار.	٤,٤٢	٠,٧٠	إيجابي
٣	أشجع على وجود مراكز معلومات لخدمة الزوار في هذه المنطقة	٤,٣	٠,٦٦	ايجابي
٤	الاستثمار في مثل هذه المناطق سوف يقلل من مشكلة البطالة	٤,٣	٠,٥٩	ايجابي

من خلال الجدول السابق يتبين لنا ما يلي :

١. لم تختلف إجابات أفراد العينة على هذه المجموعة من الأسئلة ولم يكن هناك تبايناً ملحوظاً، وهذا ما تشير إليه الانحرافات المعيارية القليلة.

٢. معظم أفراد العينة اتفقوا على أنهم يشجعون الاستثمار في مناطقهم ، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٨) يشير إلى الموافقة بشدة، والاتجاه الايجابي.

٣. معظم أفراد العينة يؤيدون بناء نزل في منطقتهم أو في المناطق المجاورة لجذب الزوار، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٢)، وهو متوسط يشير إلى الموافقة بشدة ويتجه نحو الإيجابية .

ونجد كذلك أن أفراد العينة في معظمهم يشجعون على وجود مراكز معلوماتلخدمةالزوار في هذه المنطقة، كما يعتقدون أن الاستثمار في منطقتهم سوف

المنارة للاستشارات
www.

يقلل من مشكلة البطالة، وبالتالي تقل الهجرة وتنتعش الحالة الاقتصادية لتلك المنطقة، ما يؤدي في النهاية إلى تنمية وتطوير هذه المناطق التراثية والأثرية.

وللتأكد من دقة إجابات أفراد العينة عل هذه المجموعة من الأسئلة والنسق الذي كانت عليه، وفيما إذا لم تكن هذه الإجابات عشوائية قمنا باختبار ثباتها حسب اختبار كا٢ والجدول التالي يوضح ذلك.

	قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة كا٢
تؤدي عوامل جذب الأهالي إلى تنمية وتطوير هذه المناطق التراثية والأثرية.	١٠,٥	٦	٠,٠١٢

ومن خلال الجدول السابق يتبين لنا أن هناك دقة وثبات في إجابات أفراد العينة على المجموعة الثالثة من الأسئلة، حيث بلغت دلالة كا٢ (٠,٠١٢) وهي أقل من المستوى الإحصائي (α≥٠٥٠٥) ، باعتباره مؤشر قوي يدل على عدم عشوائية الإجابات، أي أن الفرضية الثالثة مثبتة تماماً.

رابعاً- وجود التطور العمراني في بعض المناطق التراثية والأثرية، ويشجع الأهالي وجود مثل هذا التطور

وسيتم مناقشة هذا الاتجاه في مرحلتين، تتمثل المرحلة الأولى بمعرفة إجابات أفراد العينة على المجموعة الرابعة من الأسئلة والمتعلقة بهذا الاتجاه، ومتوسطات إجاباتهم للتوصل إلى معرفة اتجاهاتهم بشكل عام، أما المرحلة الثانية فتتمثل بإجراء اختبار (Chi2) عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤ 0.05)، وذلك للتأكد من اتساق الإجابات وعدم عشوائيتها، ولعدم إسناد النتائج التي يتم الحصول عليها لعامل الصدفة.والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٧) متوسط إجابات أفراد العينة على المجموعة الثالثة من الأسئلة والانحراف المعياري.

الرقم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التوجه نحو الفقرة
١	أؤيد الرجوع إلى الحرف القديمة والتي تمثل أصالة هذه المنطقة.	٤,٤٢	٠,٩٢	إيجابي
٢	تتوفر المرافق العامة من حدائق ومنتزهات بشكل جيد.	٤,٥٢	٠,٧٦	إيجابي
٣	أشجع على تطوير البنى التحتية(شوارع وأرصفة) في هذه المنطقة	٤,٥٨	٠,٦١	ايجابي

المنارة للاستشارات
www.

من خلال الجدول السابق يتبين لنا ما يلي :

١. لم تختلف إجابات أفراد العينة على هذه المجموعة من الأسئلة ولم يكن هناك تبايناً ملحوظاً، وهذا ما تشير إليه الانحرافات المعيارية القليلة.

٢. اتفق معظم أفراد العينة على أنهم يشجعون الحرف القديمة اليدوية والتي تمثل أصالة هذه المنطقة، وذلك لتشجيع السياحة فيها وتسويقها، وبمتوسط حسابي بلغ ٤,٤٢.

٢. معظم أفراد العينة يرون أن منطقتهم تتوفر فيها البنى التحتية وهم يشجعون على ذلك لما له من آثار جيدة وايجابية على الاقتصاد في مناطقهم، من حيث الجذب السياحي، وتشجيع الاستثمار.

وبالتالي نجد أن الأهالي يشجعون وجود التطور العمراني مناطقهم التراثية والأثرية،وللتأكد من دقة إجابات أفراد العينة عل هذه المجموعة من الأسئلة والنسق الذي كانت عليه، وفيما إذا لم تكن هذه الإجابات عشوائية قمنا باختبار ثباتها حسب اختبار كا٢ والجدول التالي يوضح ذلك.

وجود التطور عمراني في بعض المناطق التراثية والأثرية، ويشجع الأهالي وجود مثل هذا التطور	قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة كا٢
	١٨,٦	٥	٠,٠٠٢

ومن خلال الجدول السابق يتبين لنا أن هناك دقة وثبات في إجابات أفراد العينة على المجموعة الرابعة من الأسئلة، حيث بلغت دلالة كا٢ (٠,٠٠٢) وهي أقل من المستوى الإحصائي (α ≥ ٠٥٠٥) ، باعتباره مؤشر قوي يدل على عدم عشوائية الإجابات، أي أن الفرضية الرابعة مثبتة تماماً.

المنارة للاستشارات
www.

ثالثاً- التحليل الرباعي لموقع المغطس السياحي:

التحليل الرباعي(swot) للمشروع:

يهدف التحليل الرباعي لنقاط القوة ونقاط الضعف والفرص، والتهديدات والمخاطر لأي موقع سياحي إلى التعرف على عناصر القوة في هذا الموقع والتي تميزه عن غيره من المواقع السياحية، ومعرفة نقاط الضعف فيه، والتعرف على الفرص التي يمكن أن تأتي إلى هذا الموقع السياحي وقد تؤدي إلى نتائج إيجابية كزيادة زيارات السياح إليه والإقامة فيه، واستعراض التهديدات التي يمكن أن تسبب اضطرابات ذات نتائج سلبية فيه.

أولا: نقاط القوة ونقاط الضعف:

تتمثل نقاط الضعف فيما يلي:

- ضعف البنى التحتية وعدم كفاية وتنوع المنشآت السياحية في موقع المغطس السياحي، وخصوصاً منشآت الإقامة.

- ضعف لطرق المؤدية إلى موقع المغطس السياحي،وضع مستوى خدمات الاتصالات وغيرها

- ضعف مستوى الإدارة للمواقع السياحية بشكل عام، وضعف إدارة موقع المغطس السياحي على وجه الخصوص، مما شكل عاملاً مضاداً لجذبالاستثمارات السياحية.

عدم كفاية وضعف جودة مراكز الاستعلامات لسياحية في الموقع، وضعف مستوى الترويج لموقع المغطس من حيث الإعلان والترويج العالمي.

أما نقاط القوة فتتمثل فيما يلي:

- عامل الأمن والاستقرار في الأردن بشكل عام، وفي موقع المغطس السياحي على وجه الخصوص لسنوات طويلة.

- امتلاك الأردن لمجموعة من المواقع الأثرية ذات الطابع الديني المشابه للطابع الديني لموقع المغطس التي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، وهذه المواقع مدرجة على لائحة التراث العالمي.

- التنوع الجغرافي والطبيعي للمواقع الأثرية بشكل عام، والطقس المعتدل لموقع المغطس السياحي بشكل عام، وخاصة في فترات الربيع والصيف.

المنارة للاستشارات
www.

- امتلاك المدن الأردنية بشكل عام لعادات وتقاليد متنوعة فيما بينها مما يشكل قيمة مضافة للسياحة، واختصاص موقع المغطس السياحي بمجموعة من العادات والتقاليد والثقافة العربية.

- يعد موقع المغطس من المواقع ذات الرمزية الدينية المرتفعة عند معظم الطوائف المسيحية، وأتباع الدين المسيحي ممن يعتقدون بأهمية المغطس الدينية.

ثانياً : الفرص والتهديدات

تتمثل فرص موقع المغطس السياحي فيما يلي:

- وجود بنية تحتية قوية وانتعاش المنطقة المحيطة اقتصادياً وسياحياً يزيد فرص التوسع المستقبلي في جذب السياح إلى موقع المغطس السياحي.

- الصورة الذهنية للأردن عالمياً والتي تمتاز بتوفر الأمن مناسبة الأسعار السياحية وانتشار الفنادق ودور الايواء وسهولة الوصول إليها.

- مؤشر الأسعار يشير لمستوى أسعار مقبولة تجعل السوق السياحي جاذباً للسياح، إلى جانب التميّز والتفرد بالمواقع التاريخية ومواقع السياحة الدينية، وفي مقدمتها موقع المغطس السياحي ذو الطابع الديني.

- سهولة التضاريس وطبيعة المنطقة الجغرافية السهلة لموقع المغطس السياحي يعد عاملاً جاذباً للسياح.

أما التهديدات والمخاطر فتتمثل فيما يلي:

- التغيرات الاقتصادية على الصعيد الدولي وأثرها السلبي على جذب المستثمرينإلى المناطق السياحية، وموقع المغطس السياحي شأنه شأن المواقع السياحية الأخرى تأثراً بالوضع الاقتصادي العالمي.

- الطبيعة المحافظة للشعب الأردني بشكل عام والانغلاق الاجتماعي، والتمسك بالعادات والتقاليد الإسلامية العربية، يؤدي إلى انخفاض الاهتمام بموقع المغطس السياحي ذو الطابع الديني المسيحي.

- ضعف الموازنات المخصصة للترويج السياحي وضعف الموازنات المخصصة لتأهيل وترميم المواقع الأثرية والسياحية، بما فيها موقع المغطس السياحي.

المنارة للاستشارات
www.

- ويوضح الشكل التالي التحليل الرباعي (SWOT Analysis)لموقع المغطس السياحي

المنارة للاستشارات
www.

النتائج :

١-من خلال استطلاع آراء مجموعة من المواطنين حول واقع موقع المغطس السياحي، وإجراء التحليل الرباعي لهذا الموقع، تم التوصل إلى النتائج التالية:

٢-تبين الأدلة الواردة في النص الإنجيلي، وكتابات المؤرخين البيزنطيين ومؤرخي العصور الوسطى، وكذلك الحفريات الأثرية، أن الموقع الذي كان يوحنا المعمدان يبشر ويعمد فيه، بما في ذلك اعتماد يسوع المسيح على يد يوحنا المعمدان، يقع شرقي نهر الأردن في المملكة الأردنية الهاشمية.

٣-معظم أفراد المجتمع المحلي يرى أن موقع المغطس السياحي لا يخضع للتنمية والتطوير بالرغم من أنه منطقة تراثية وأثرية ذات أهمية تاريخية ودينية.

٤-وجود مراكز معلومات لخدمةالزوار والاستثمار في موقع المغطس السياحي سوف يقلل من مشكلة البطالة، وبالتالي تقل الهجرة وتنتعش الحالة الاقتصادية لتلك المنطقة، ما يؤدي في النهاية إلى تنمية وتطوير هذه المناطق التراثية والأثرية الدينية.

٥-ضعف البنى التحتية وعدم كفاية وتنوع المنشآت السياحية في موقع المغطس السياحي، إضافة إلى ضعف مستوى الترويج لموقع المغطس من حيث الإعلان والترويج العالمي، من أهم نقاط الضعف في هذا الموقع السياحي.

٦-عامل الأمن والاستقرار في الأردن بشكل عام، واعتبار موقع المغطس من المواقع ذات الرمزية الدينية المرتفعة عند معظم الطوائف المسيحية، وأتباع الدين المسيحي ممن يعتقدون بأهمية المغطس الدينية، من عوامل القوة في موقع المغطس.

٧-مؤشر الأسعار الذي يشير لمستوى أسعار مقبولة في السوق السياحي، بالإضافة إلى سهولة التضاريس وطبيعة المنطقة الجغرافية السهلة لموقع المغطس السياحي، من أهم الفرص المتاحة لموقع المغطس السياحي.

٨-من أهم التهديدات والمخاطر أما موقع المغطس السياحي، ضعف الموازنات المخصصة للترويج السياحي وضعف الموازنات المخصصة لتأهيل موقع المغطس السياحي

التوصيات :بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١-الاهتمام بالمناطق السياحية الأثرية المهملة، وتحسين البنية التحتية لتلك المناطق السياحية.

٢-زيادة المعاهد التي تعنى بالاثار والفنادق، والترويج السياحي.

٣-إعادة النظر بدور هيئة تنشيط السياحة على أساس أن تقوم الهيئة بالمساهمة في تطوير المناطق الأثرية السياحية، وأن تعرف مناطق الجذب السياحي الجديدة، وأن تساعد على توفير المواقع الصالحة للتطوير السياحي دون أن تكون معيقة لتطوير المشاريع السياحية وأن تتمتع برؤية داعمة ومشجعة للتنمية.

المنارة للاستشارات
www.

المراجع

الظاهر، نعيم وإلياس، سراب. (٢٠١٢). مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

غنيم، عثمان محمد؛ سعد، بنيتا نبيل.(٢٠٠٥). التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، دار صفاء، عمان.

عبد الوهاب، علاء الدين. (٢٠٠٨). برنامج التسويق السياحي، ورشة عمل أقامتها وزارة السياحة السورية بالتعاون مع جامعة الدول العربية، دمشق.

الرفاعي، عبد الهادي. (٢٠٠٥). دراسة إحصائية لواقع السياحة في سورية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٧) العدد(١)، ص ٩-٢٩.

توفيق، ماهر عبد العزيز. (١٩٩٧). صناعة السياحة، دار زهران للنشر، عمان.

الخضيري، السياحة البيئية.(٢٠٠٥). مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، القاهرة.

أبو زيد، رشدي شحاته. (٢٠٠٨). السياحة والإرهاب في ضوء الفقه الإسلامي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

عجعج، لبنى محمود محمد. (٢٠٠٧). تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

عبد الوهاب، صلاح الدين. (١٩٩٠). السياحة الدولية، مطبعة زهران، القاهرة.

حسن، رجب.(١٩٩٠). نهضة السياحة ومستقبلها، دار نهضة الشرق، جامعة القاهرة، مصر.

برهوم، أديب. (٢٠٠٧م). تقويم كفاءة التسويق السياحي في سورية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٩) العدد(٢).

عثمان محمد غنيم. (٢٠٠١). برمجة رحلات المجموعات السياحية باستخدام أسلوب المناطق السياحية المرحلية لتحقيق تنمية سياحية إقليمية متوازنة في الأردن، مجلة وزارة السياحة والآثار، العدد٢١.

عبد الباسط عثامنة. (٢٠١٠). البعد الاقتصادي للتنمية السياحية في المملكة الأردنية الهاشمية، ورقة عمل مقدمة في ندوة الانثروبولوجيا والتنمية السياحية، اربد، جامعة اليرموك.

ماجدأحمد الشريدة.(٢٠٠٥). دورالمواردالبشرية في رفع مستوى الإنتاجية في المنشئات السياحية،رسالة ماجستيرغيرمنشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

خالد مصطفى مقابلة.(٢٠٠٤). كيف يقيم أدلاء السياح في الأردن برامجهم التعليمية، مجلة دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٣١، العدد ١.

المنارة للاستشارات
www.

للوحات

لوحة (١)

المصدر : تصوير الباحث

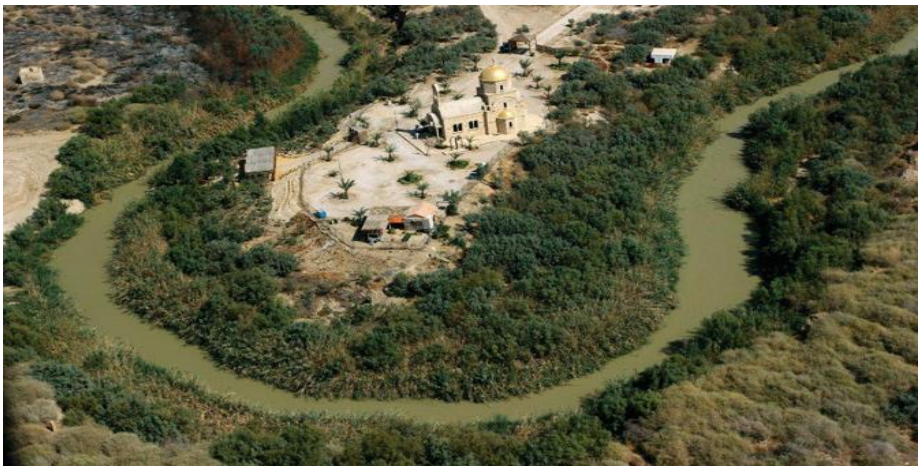

لوحة (٢)

المصدر : تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

The Impact of the Tourism Investments on the Site of the Baptism

Dr. Saida Afaneh•

Dr. Salim Khanfar••

Dr. Sana Sheqwara•••

Abstract:

Jordan is characterized by the existence of pillars and the fundamentals of geographical ,historical and natural sites, make it a tourist country in all seasons of the year, and have all tourist, such as religious places and archaeological sites, resorts, natural springs, forests, deserts and beaches. This research was conducted to identify the location of the baptism in Jordan, the extent of its development, the strengths and weaknesses of this site, as well as the opportunities, threats and risks facing it. It is one of the few studies conducted on the site of the baptism. Tourism is one of the largest industries in the world, and the economic sector which gives $ 2000 billion revenue annually. It is also the second largest oil supplier in the world. Since Jordan has very lack in commercial oil resources, the tourist sites constitute a great wealth that can be exploited to support the local economy and economic sectors.

The problem of the study is that there are many tourist sites in Jordan, have the weakness of tourism services, which is the basic measure for the success of any tourist activity, due to the lack of organized and accurate information centers, which have sufficient information about these archaeological sites, the

• **Associate prof at Middle East University – Jordan** Safaneh@meu.edu.jo

•• **Associate prof at Middle East University - Jordan**

••• **Researcher at Middle East University - Jordan**

المنارة للاستشارات

www.

inhabitant of these sites don't know the value of these archaeological site which needs the restoration and development, especially the site of the baptism.

Keywords:

Tourism - Investment - Baptism - Tourist Services - Tourism Development-Archaeological Site

المنارة للاستشارات

www.